المقدمة:

تتعدد المؤسسات والمنظمات الاجتماعية التى تتولى مسئولية تربية ورعاية طفل مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، والعمل على إعداده للمرحلة الابتدائية، ومن هذه المؤسسات رياض الأطفال والتى تقع فى مكان وسط بين دار الحضانة والمدرسة الابتدائية محققة بذلك هدفاً أساسياً- والذى ينبغى أن تعمل على تحقيقه من خلال العمل المستمر والمشترك بينها وبين الأسرة- وهو تحقيق النمو المتكامل للطفل فى هذه المرحلة باعتبارها امتداد لمرحلة الحضانة، كما يجب أن يشمل هدفها إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية الإلزامية باعتبارها القاعدة أو الأساس الذى يبنى عليه العمل فى المرحلة الابتدائية.

وهذا يرجع إلى خطورة وأهمية الدور التربوى لهذه المؤسسات وأثرها الفعال فى تنشئة الطفل، وبناء عليه أصبحت مرحلة رياض الأطفال تحتل مكانة هامة لا تقل فى أهميتها عن أهمية المراحل التعليمية الأخرى، لذلك نادى الكثير من المربين بضرورة إحلالها بالسلم التعليمى، إذ أن السلم التعليمى فى أى بلد لا يمكن أن يكون كاملاً وقوياً ما لم تتصدره مرحلة رياض الأطفال على أساس أنها مرحلة تعليمية هادفة قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها التعليمية وبرامجها ونشاطاتها التربوية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة وطبيعة أطفالها وحاجاتهم الأساسية ومعلماتها المتخصصات بها وبناياتها ذات التصاميم المناسبة لأعمال الأطفال وأدوات ألعابها المتنوعة وأساليب تقويم أطفالها ضمن إطار تربوى متكامل.

واستجابة للنداءات المتكررة من التربويين والمهتمين بتربية الطفل، أخذت معظم الدول تهتم بمرحلة رياض الأطفال، والملاحظ أنه فى كثير من الدول المتقدمة أصبحت رعاية الأطفال وإلحاقهم برياض الأطفال جزء لا ينفصل من البنيان

التعليمى الكامل، وخطوة بناءة فى السلم التعليمى لمعظم الدول المتقدمة إيماناً منها بأهمية ورعاية الطفل برياض الأطفال.

ومن الملاحظ أنه صاحب الاهتمام برياض الأطفال الاهتمام الواضح من الدول يوضع التشريعات المختلفة بعضها خاص بالإشراف على هذه الدور، وبعضها صدر بشأن تنظيم سير العمل بها.

من هنا جاء هذا الكتاب لمعرفة اهتمام التشريعات بالجوانب المختلفة لدور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر، ثم عرض الكتاب دور الحضانة ورياض الأطفال من منظور التشريعات، واهتمام التشريعات بتربية الطفل فى بعض الدول العربية.

والكتاب خطوة متواضعة لسد العجز فى المكتبة العربية، راجياً من الله ﷻ أن يجد فيه جميع المشتغلين بالتربية والمعنيين بشئونها بصفة عامة والمهتمين بتربية الطفل بصفة خاصة وجميع الباحثين والعاملين فى مجال تربية الطفل ضالتهم المنشودة.

والخير أردت وعلى الله قصد السبيل.

د. فتحى عبد الرسول محمد

استاذ اصول التربية

بكلية التربية بقنا

جامعة جنوب الوادى